وزارة التعليم

رؤية عمان 2040 OmanVision

نتقدم بثقة Moving Forward with Confidence

دليل البيئات التعليمية الآمنة للطفل

(ديسمبر 2025م)

المديرية العامة للمؤسسات التعليمية الخاصة
دائرة التعليم المبكر

المغفور له جلالة

السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور

-طيب الله ثراه-

حضرة صاحب الجلالة

السلطان هيثم بن طارق المعظم

-حفظه الله ورعاه-

فهرس المحتويات

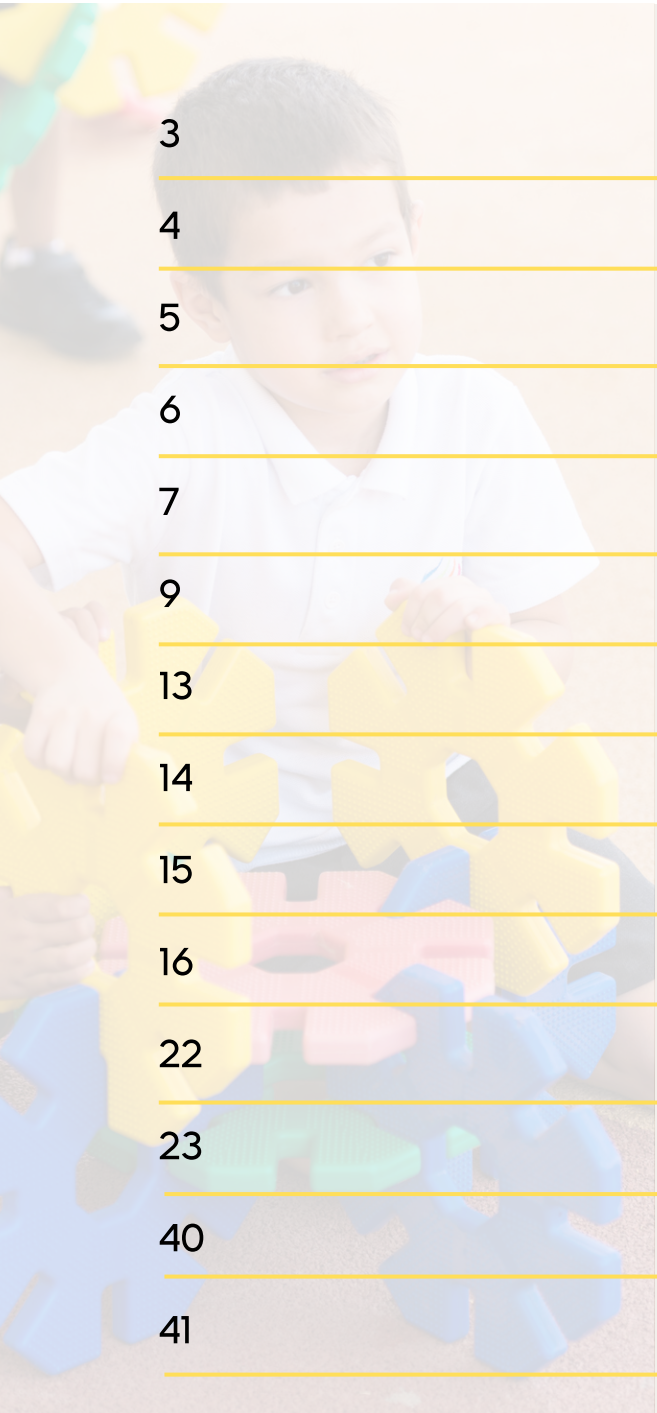

الفهرس	3
المقدمة	4
المصطلحات	5
لمحة نمائية لمرحلة التعليم المبكر	6
اعتبارات الصحة والأمن والسلامة	7
البيئة الخارجية	9
دورات المياه	13
دليل المعلمة لتخطيط البيئة المادية التعليمية	14
الاشتراطات العامة لغرف أو قاعات الأطفال	15
اشتراطات أثاث القاعة الصفية للتعليم المبكر	16
ترتيب القاعة الصفية	22
مواصفات الأركان التعليمية ومحتوياتها	23
الخاتمة	40
المراجع والمصادر	41

دليل البيئات التعليمية
الآمنة للطفل

المقدمة

تلعب البيئة التعليمية المادية دورًا محوريًا في تعزيز النمو الشامل للأطفال في مرحلة التعليم المبكر؛ لتنمية جميع جوانب النمو الجسمي والاجتماعي والانفعالي والمعرفي لديهم، ففيها يكتسب الأطفال المهارات والمعلومات من خلال التجريب والاكتشاف والتعلم الذاتي والتفاعل مع بعضهم البعض، وبإشراف من معلمة متخصصة في هذا المجال، في جوٍّ يسوده المرح والسعادة والحب، كما يُعد إعداد بيئة تعليمية مادية آمنة ومحفزة أحد العناصر الأساسية لتمكين الأطفال من استكشاف العالم من حولهم، وبناء مهاراتهم وثقتهم بأنفسهم.

يهدف هذا الدليل إلى تقديم إطار عمل شامل لتصميم البيئة التعليمية المادية الآمنة في مدارس التعليم المبكر، متناولاً الأسس والمعايير التي تسهم في خلق مساحات تعليمية ملهمة وصديقة للأطفال. كما يهدف إلى دعم الإدارات التربوية والمشرفين والمعلمين في تحقيق بيئات تعليمية تتماشى مع أفضل الممارسات العالمية وتستجيب لاحتياجات الأطفال المختلفة.

يتناول هذا الدليل جميع جوانب البيئة التعليمية المادية، من القاعات الصفية وتجهيزاتها إلى الساحات الخارجية والمرافق الصحية، مع تسليط الضوء على أهمية تكييف هذه البيئة وفقًا لمعايير السلامة والصحة، وخلق بيئة تعزز التفاعل الإيجابي بين الأطفال ومعلميهم.

نتطلع من خلال هذا الدليل إلى تقديم أداة عملية تُسهم في تحسين جودة التعليم المبكر، ودعم جهود جميع الأطراف المعنية في تقديم بيئات تعليمية تعزز التعلم النشط والإبداع والاستقلالية لدى الأطفال في السنوات الأولى من حياتهم.

المصطلحات

المصطلحات	المعنى
مرحلة التعليم المبكر	وفقاً للمرسوم السلطاني رقم ٣١ / ٢٠٢٣ بإصدار قانون التعليم المدرسي فإن مرحلة التعليم المبكر هي: مرحلة تُعنى بالتعليم الذي يهدف إلى تهيئة الأطفال للتعليم الأساسي.
البيئة التعليمية	البيئة التي يتم إعدادها وفق قواعد وأسس واضحة ومحددة لممارسة أنشطة الأطفال اليومية وتجسيد مبدأ التعلم الذاتي الذي يسمح للأطفال بأن يتعلمون ويجربون ويكتشفون حسب قدراتهم وميولهم ورغباتهم وحاجاتهم، بهدف تحقيق مبدأ التنمية الشاملة المتكاملة والمتوازنة للطفل.
العملية التربوية	تفاعل الطفل مع موجودات غرفة الصف، وتعامله مع كل ما يحيط به من أشياء وأفراد.
غرفة التعلم	مكان يزاول فيه الأطفال تجاربهم ونشاطهم في جو عائلي دافىء يناسب حجم الأثاث والتجهيزات فيه نمو الطفل الجسدي، كما تناسب المواد والوسائل والأدوات خصائص النمو في هذا العمر.
الأركان التعليمية	مساحات محددة يتم فصل كل مساحة منها عن الأخرى بواسطة حاجز طبيعي منخفض، كطاولة أو رف أو ما شابهه، وتخصص كل مساحة لممارسة نشاط معين.
الوحدة التعليمية	موضوع تعليمي محوري تُبنى حوله أنشطة متنوعة تهدف إلى تنمية مهارات الطفل في مختلف المجالات، وتُقدّم بأسلوب تفاعلي يعتمد على اللعب والخبرة المباشرة، بما يتناسب مع خصائص نمو الأطفال مثل : (وحدة مسكني، وحدة أنا وجسمي، وحدة الرمل،....).
لوحات الإعلان	ألواح سميكة مؤطرة بإطار بسيط من المعدن تغطي مساحات مخصصة داخل بيئة التعليم المبكر، تُستخدم لعرض محتوى بصري وتعليمي يخدم الأهداف التربوية والنمائية.
خطوط جوزال	أنشطة منقطة تُقدَّم للأطفال على هيئة أوراق عمل، تهدف إلى تنمية المهارات الحركية الدقيقة وتعزيز التحكم بالقلم، من خلال تتبع خطوط متنوعة كالمستقيمة والمتعرجة والتوصيل بين الرسوم، تمهيدًا لاكتساب مهارات الكتابة.

لمحة نمائية لمرحلة التعليم المبكر

تمثل مرحلة التعليم المبكر حجر الأساس في بناء شخصية الطفل وتنمية قدراته على المستويات المعرفية والجسمية واللغوية والانفعالية والاجتماعية. فهي مرحلة غنية وسريعة النمو، تتبلور فيها الملامح الأولية للاتجاهات والميول وأنماط التفكير. وتُعدّ نقطة الانطلاق نحو مراحل التعليم اللاحقة، ويُجمع الباحثون التربويون على أن ما يُبذل من جهود في هذه السنوات المبكرة ينعكس بعمق على أداء الطفل الأكاديمي والاجتماعي في المستقبل (PIAGET, 1952; BERK, 2013).

في الجانب المعرفي، يبدأ الطفل في هذه المرحلة بتوظيف الرموز في التفكير، مثل الكلمات والصور، وتتطوّر لديه القدرة على التصنيف والمقارنة وفهم العلاقات المكانية والزمنية البسيطة. كما يُظهر ميلاً فطريًا للاستكشاف والتساؤل حول البيئة المحيطة به، ويتعلم من خلال التكرار واللعب والتفاعل الحسي المباشر، وليس من خلال التلقين المجرد (BERK, 2013). لذلك، تُعدّ الأنشطة الحسية والحركية من الوسائط المثلى لتعليم المفاهيم الأولية، كالأعداد، والألوان، والأشكال، والتسلسل.

وفي الجانب اللغوي، فينمو الطفل بوتيرة متسارعة، إذ تتسع حصيلته اللغوية، وتتحسّن قدرته على بناء الجمل، والتعبير عن الأفكار والمشاعر. وتُسهم بيئة التعليم المبكر الثرية بالمواقف التفاعلية (كالقصص والحوار والمحادثة والمسرح والأناشيد) في تعزيز مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية، إلى جانب ترسيخ مهارات التواصل الاجتماعي (يحيى، 2016).

أما من حيث النمو الحركي، فإن الطفل يُظهر تحسنًا واضحًا في التآزر الحركي والبصري والقدرة على أداء الحركات الكبرى (الجري والقفز والتوازن)، بالإضافة إلى تطوّر المهارات الحركية الدقيقة التي تُؤهله للكتابة والتلوين والقص والتركيب. ويؤكد خبراء الطفولة على ضرورة توفير بيئة غنية بالأدوات والأنشطة التي تدمج بين التفكير والحركة لدعم هذا النوع من النمو (NAEYC, 2022).

وعلى المستوى الاجتماعي والانفعالي فإن الطفل ينتقل تدريجيًا من التمركز حول الذات إلى الوعي بالآخرين، حيث يبدأ في تكوين علاقات اجتماعية بسيطة، ويتعلّم القواعد السلوكية من خلال التفاعل والمشاركة في الألعاب الجماعية. كما يُظهر انفعالات متنوعة تتطلب الدعم والتوجيه لتنمية الضبط الذاتي والقدرة على التعبير الانفعالي بأساليب إيجابية (BERK, 2013).

إن هذه المرحلة بما تحمله من تحولات نوعية في نمو الطفل، فإنها تتطلب وعيًا تربويًا عميقًا يوجّه البيئة التعليمية لتكون محفزة وآمنة ومرنة تستجيب لحاجاته المتنوعة. فكل نشاط يُقدَّم، وكل مساحة تُهيَّأ، ينبغي أن تُبنى على فهم دقيق للخصائص النمائية التي تميّز هذه المرحلة، بما يضمن نمواً متكاملًا وتعلّمًا فعالًا (NAEYC, 2022).

اعتبارات الصحة والأمن والسلامة في تصميم البيئات التعليمية لمرحلة التعليم المبكر

يجب أن يتم تصميم وبناء مؤسسات التعليم المبكر وفقًا للمعايير الصحية والتعليمية السارية، وتلبية احتياجات الأطفال وخصائص نموهم لضمان بيئة تعليمية آمنة ومحفزة لتنمية قدراتهم وثقتهم في أنفسهم، ويمكن تلخيص اعتبارات الصحة والأمن والسلامة في الآتي:

1 الموقع:

- أن يكون المبنى في بيئة آمنة وصحية تصلها أشعة الشمس والهواء الطلق.
- أن يسهل وصول السيارات ووسائل النقل المدرسية إلى مبنى المدرسة.
- أن تكون المدرسة بعيدة عن الطرق الرئيسية.
- أن تكون المدرسة بعيدة عن مصادر الضوضاء والتلوث.

2 المبنى:

- أن يتكون المبنى من طابق واحد في حال كان المبنى مشيد.
- إذا تكون المبنى من طابقين، يجب الحرص على أن تكون السلالم واسعةً ومنخفضةً وغير عالية.
- أن تكون غرف الأطفال والقاعات واسعة تسمح بتحرك الأطفال بحرية وتلاءم تحركهم.
- أن تكون الممرات واسعة تسمح بتحرك الأطفال ولا يؤدي إلى تصادمهم، كما يجب أن تكون مساحات اللعب الداخلية والخارجية واسعة وآمنة، مع مراعاة توفير مناطق منفصلة للأنشطة المختلفة، مثل اللعب الجماعي واللعب الفردي.
- أن يتم استخدام مواد أرضية غير زلقة وامتصاصية للصدمات لتقليل احتمالية الإصابة.
- أن تتوفر ساحات مناسبة لعدد الأطفال.
- أن تكون هناك حواجز آمنة على السلم تمنع سقوط الأطفال وانزلاقهم وتسهل عملية الصعود والنزول وتنظم حركتهم على السلم، وأن تكون السلالم آمنة بحيث لا تؤذي حوافها الأطفال وأن لا تكون ملساء.

3 الأمن والسلامة:

- **مخارج الطوارئ:** يجب تصميم مخارج الطوارئ بحيث تكون واضحة وسهلة الوصول، مع تزويد المبنى بإشارات واضحة ومضاءة توضح طرق الإخلاء.
- **أجهزة الإنذار وأنظمة إطفاء الحرائق:** ينبغي تركيب أجهزة الإنذار وأنظمة إطفاء الحرائق في جميع أنحاء المبنى، مع التأكد من صيانة هذه الأجهزة بانتظام.
- **الرقابة على الدخول والخروج:** لضمان سلامة الأطفال، يجب أن يكون هناك نظام مراقبة صارم على الدخول والخروج من المبنى، مع تسجيل حركة الأشخاص داخل وخارج المدرسة.
- يجب أن تكون التوصيلات الكهربائية في مبنى الروضة وفقًا للمعايير الهندسية والمواصفات القياسية المعتمدة لضمان السلامة الكهربائية، مع مراعاة عدم تشغيل أو توصيل أجهزة تتجاوز قدرتها الكهربائية الحد الأقصى المسموح به وفق تصنيف المفاتيح الكهربائية المركبة في القاعات الصفية.
- إغلاق كل فتحات إمداد التيار الكهربائي ذات المستوى المنخفض.
- توفير المطاط الحامي ضد ارتطام الأبواب بالجدار ويوضع بين حواف الأبواب لحماية أصابع الأطفال.
- التنسيق بين صاحب المدرسة الخاصة للتعليم المبكر وإدارة الدفاع المدني بشرطة عمان السلطانية لتقوم بمعاينة المبنى للتأكد من توفر متطلبات الأمن والسلامة وموافاة الجهة المختصة بوزارة التربية والتعليم بذلك مع ضرورة التأكيد على توفير خطة طوارئ وإخلاء آمن معتمدة تضمن سلامة الأطفال والعاملين..

4 الصحة والنظافة:

- **إدارة النفايات:** ينبغي أن تكون هناك نظم فعّالة لإدارة النفايات داخل المبنى، بما في ذلك توفير حاويات قمامة مناسبة وسهلة التنظيف في جميع أنحاء المدرسة.
- **دورات مياه الأطفال:** يجب أن تكون دورات مياه الأطفال مصممة بمقاييس تناسبهم، مع توفير أدوات صحية معقمة ومراحيض مخصصة للأطفال.
- **المطابخ ومناطق تناول الطعام:** إذا كانت هناك مناطق مخصصة لتحضير الطعام، فيجب أن تكون مطابقة لمعايير السلامة الغذائية، مع فصل مناطق إعداد الطعام عن القاعات الصفية.
- توفير صندوق الإسعافات الأولية في غرفة التمريض لمعالجة بعض الإصابات البسيطة.

البيئة الخارجية

تلعب البيئة الخارجية لمدارس التعليم المبكر دورًا حيويًا في تعزيز جميع جوانب النمو لدى الأطفال بما في ذلك الجوانب البدنية والاجتماعية والعاطفية والمعرفية. وتعتبر الأنشطة الخارجية التي يمارسها الأطفال في الساحة جزءًا أساسيًا من البرامج التعليمية للتعليم المبكر، حيث يساهم اللعب في الهواء الطلق في تعزيز الصحة العامة من خلال النشاط البدني والتعرض لأشعة الشمس والهواء النقي. كما أنها تتيح للأطفال فرصة تطوير مهاراتهم الحركية الكبيرة والدقيقة، بالإضافة إلى تعزيز التفاعل الاجتماعي وبناء العلاقات مع أقرانهم.

1. المواصفات العامة لساحة وفناء المدرسة:

- أن تتناسب المساحة الخارجية مع عدد الأطفال وتُحدَّد لكل طفل مساحة للعب لا تقل عن 3- 5 متر مربع.
- أن يتم توفير مظلة واقية لمساحة 50% من مساحة اللعب وتكون على ارتفاع 3.5 متر.
- أن يتم فرش الأرض بالسجاد الأخضر أو بمادة تمنع ارتطام الأطفال بالأرض وأن يتم وضع الفرش تحت المنطقة المظللة.
- أن تكون هناك منطقة مرصوفة للدراجات والسيارات.
- أن تُخصص منطقة صغيرة للزراعة ويتم زراعتها من قبل الأطفال.
- أن يكون هناك منفذ مباشر على ساحة اللعب في الروضة.
- أن تسور الساحة الخارجية بجدار لا يقل ارتفاعه عن 1.80متر.
- أن يوجد مغسلة قريبة من الساحة الخارجية لاستخدام الأطفال ويكون ارتفاعها حوالي 60 سم عن سطح الأرض.

2. مواصفات ألعاب الساحة الخارجية:

تُعد ألعاب الساحة الخارجية في المدارس الخاصة للتعليم المبكر جزءًا أساسيًا من البيئة التعليمية، حيث تساهم في تنمية المهارات الحركية للأطفال وتقوية عضلاتهم الجسمية والتآزر الحسي والحركي. ولضمان تحقيق هذه الأهداف بفعالية وأمان، يجب أن تتوفر في الألعاب مواصفات معينة، تأخذ بعين الاعتبار معايير السلامة والجودة والملاءمة للعمر وتتضمن الآتي:

1 السلامة

- التأكد من أن جميع المواد الداخلة في تصنيع الألعاب آمنة تمامًا ولا تشكل أي خطر صحي على الأطفال.
- تجنب الحواف الحادة والأجزاء الصغيرة التي قد تسبب إصابات أو ابتلاع.
- تثبيت الألعاب بشكل جيد لضمان الاستقرار ومنع الانقلاب.

2 التصميم المناسب للعمر

- يجب أن تكون الألعاب مصممة ومناسبة لمرحلة التعليم المبكر.
- التأكد من أن التصميمات تتناسب مع مستويات النمو الحركي للأطفال في هذا العمر.

3 مواد الأرضية

- استخدام أرضيات لينة مثل المطاط الصناعي السميك أو البلاط المطاطي المصبوب أو العشب الصناعي السميك لامتصاص الصدمات في حال السقوط.
- يجب أن تكون الأرضيات مقاومة للانزلاق تجنباً للحوادث.

4 البيئة المفتوحة

- توفير مساحات واسعة ومفتوحة تتيح للأطفال حرية الحركة والتفاعل مع الألعاب دون ازدحام.
- تنظيم الألعاب بحيث يكون هناك مسافة آمنة بينها لتجنب الاصطدامات.

5 المتانة والقدرة على التحمل

- استخدام مواد متينة تتحمل الاستخدام المتكرر والظروف الجوية المختلفة.
- التأكد من أن الألعاب مقاومة للعوامل البيئية مثل الشمس والمطر لتجنب التلف السريع.

هذه المواصفات تضمن توفير بيئة آمنة وممتعة للأطفال في الساحة الخارجية للتعليم المبكر، مع تعزيز قدراتهم الحركية والاجتماعية وجوانب النمو المختلفة.

أنواع الألعاب في الساحة الخارجية:

تنقسم الألعاب في الساحات الخارجية للمدارس الخاصة للتعليم المبكر إلى نوعين رئيسيين: الألعاب الثابتة، والألعاب المتحركة.

أ). الألعاب الثابتة في الساحة الخارجية:

1. لعبة متعددة الأغراض وتشتمل على:

- **الزحليقة: يتزحلق عليها الأطفال لتنمية عضلاتهم الكبيرة وتنمية تآزرهم الحركي والبصري وتعلم الدور.**
- **التسلق: لا يتجاوز ارتفاعه عن المترين ويمكن ارتباطه باللعبة متعددة الأغراض أو يكون منفصلا ويخدم تنمية العضلات الدقيقة والكبيرة ومساعدة الطفل للتنفيس عن طاقاته.**
- **النفق والسلالم: يكونا ملحقين باللعبة المتعددة الأغراض، ويساعدان الطفل على النمو العقلي.**
- **عارضة التوازن: تثبت على الأرض وتكون مرتفعة عن الأرض 10سم.**

تُعزز الألعاب الثابتة في الساحة الخارجية المهارات الحركية الكبرى لدى الأطفال، مثل: (التوازن والقوة والمرونة) وتشجعهم على استكشاف حركتهم ضمن إطار آمن وثابت، مما يعزز قدرتهم على التنسيق الحركي والثقة بالنفس.

ب). الألعاب المتحركة في الساحة الخارجية:

تتضمن الألعاب المتحركة في الساحة الخارجية: الدراجات والأطواق والعربات والعجلات والحبال القابلة للنقل والبراميل وألعاب البناء والهدم وأدوات الرمل والماء، والكرات وأدوات للرمي واللقف، **وأدوات متعددة كالآتي:**

دورات المياه

تلعب دورات المياه في رياض الأطفال دوراً حيوياً في توفير بيئة تعليمية آمنة وصحية للأطفال، حيث تُعد هذه المساحات من العناصر الأساسية التي تدعم النمو والاستقلالية لدى أطفال مرحلة التعليم المبكر وتشجعهم على تطوير المهارات الحياتية اليومية مثل النظافة الشخصية، واستخدام المرافق الصحية بشكل مستقل. يتطلب تصميم دورات المياه في مؤسسات التعليم والمبكر مراعاة تفاصيل دقيقة تتعلق بسلامة الأطفال، وسهولة الوصول، والراحة؛ لذلك تصبح دورات المياه جزءاً مكملاً للتجربة التعليمية الشاملة التي تدعم نمو الأطفال الجسدي والاجتماعي عند توافر المواصفات حسب الآتي:

أولاً: المراحيض:

- تخصيص مرحاض لكل 10 أطفال.
- يجب أن يكون المرحاض من النوع الخاص لاستعمال الأطفال ويكون ارتفاعه حوالي 25 سم.
- أن تكون الأبواب بارتفاع 120 سم مع ترك فتحة بقدر 15 سم من أسفل الباب وذلك لتجنب حدوث طارئ للأطفال.
- ألا يزيد ارتفاع مقبض باب دورة المياه عن 80 سم.
- توفير رشاش للغسيل ذاتي التحكم كي يتمكن الأطفال من استخدامه بسهولة وأن لا يتعرضوا للبلل.
- توفير شافطات الهواء لتنقية دورة المياه من الروائح.
- أن تكون الأرضية آمنة في دورات المياه لمنع انزلاق الأطفال.
- يتم تخصيص دورة مياه للمعلمات منفصلة عن دورة مياه الأطفال.

ثانياً: المغاسل:

- توفير مغسلة واحدة لكل 10 أطفال.
- أن تكون المغاسل من الحجم الخاص لاستخدام الأطفال بحيث يكون ارتفاعها حوالي 60 سم عن سطح الأرض.
- يفضل استخدام صنابير تعمل باللمس أو حساسات تعمل تلقائياً للحفاظ على المياه ومنع التسرب.
- استخدام صنابير ذات مقبض واحد للتحكم بسهولة في درجة حرارة المياه وتجنب الحروق.
- توفير مرآة كبيرة توضع على الجدار على ارتفاع 20 سم ليتمكن الأطفال من ملاحظة هندامهم.
- تنسيق دورات المياه بحيث تنمي الحس الجمالي والذوق لدى الطفل.
- توفير موزعات صابون سهلة الاستخدام ومنخفضة الارتفاع، مع الحرص على استخدام صابون آمن للأطفال.
- توفير محارم ورقية وتوفير سلال لرمي المهملات.

دليل المعلمة لتخطيط البيئة المادية التعليمية

مالذي ينبغي على المعلمة معرفته عند تخطيط البيئة المادية الخاصة بأطفال مرحلة التعليم المبكر؟

تجدين أدناه الأمور الأساسية الواجب مراعاتها عند التخطيط لإنشاء البيئات الخاصة بأطفال مرحلة التعليم المبكر.

إرشادات للمعلمة

تذكري:

- **أن البيئة المثالية الخاصة بأطفال مرحلة التعليم المبكر تعزز الاستقلالية والمهارات الناشئة لديهم.**
- **يجب أن ينصب اهتمام المعلمة على تحقيق متطلبات الصحة والأمن والسلامة وعلى تطبيق أفضل الممارسات بالمقام الأول.**
- **يجب القيام بالرقابة النشطة والمستمرة: على المعلمة استخدام الملاحظة وإعادة التوجيه لخلق فرص تعلم آمنة.**
- **إنشاء البيئات الآمنة داخل وخارج القاعة الصفية:**
  1. **على المعلمة إنشاء المساحات الداخلية وترتيب الأثاث فيها بما يتناسب مع المرحلة العمرية للتعليم المبكر.**
  2. **ضرورة استخدام الأقفال وبوابات الأمان للسماح للأطفال لاستكشاف البيئة المحيطة بأمان.**
  3. **ابتعدي عن وضع الأثاث الذي يحجب المشاهدة الواضحة، ويمنعك من رؤية الأطفال وسماعهم في جميع الأوقات.**
  4. **استخدمي أدوات اللعب التي تتناسب مع خصائص نمو أطفال مرحلة التعليم المبكر في الساحة الخارجية.**
- **الحفاظ على البيئات الآمنة: تفقدي مقومات الصحة والأمن والسلامة في البيئات الداخلية والخارجية قبل استخدامها وأزيلي أي مخاطر.**
- **تخزين المنتجات الخطرة ووضعها في مكان مقفل بعيد عن متناول الأطفال: ضعي منتجات التنظيف والأدوية في خزائن مقفلة بعيداً عن متناول الأطفال.**

(Head Start, Early Childhood Learning and Knowledge Center, "Tips for(Keeping Children: A Developmental Guide - Preschoolers")

الاشتراطات العامة لغرف أو قاعات الأطفال:

غرف وقاعات الأطفال هي المكان المخصص لالتقاء الأطفال مع المعلمة ويتم فيها تنفيذ المشاريع والأنشطة التعليمية والمتعلقة بتعلم الأطفال، ويشترط أن تحقق الغرف والقاعات المواصفات الآتية:

- أن يتم تخصيص مساحة لا تقل عن 1.5 متر مربع لكل طفل في القاعات التي تتراوح مساحتها بين 16 و30 مترًا مربعًا، وألا يقل عدد الأطفال عن 4 أطفال.
- أن لا يزيد عدد الأطفال في القاعات التي تبلغ مساحتها 31 مترًا مربعًا فأكثر عن 25 طفلًا، وألا يقل عن 4 أطفال.
- أن تكون القاعة مربعة أو خماسية الشكل، لما في ذلك من سهولة في توزيع الأركان التعليمية وتنظيم محتويات البيئة الصفية.
- أن تكون النوافذ بارتفاع 60 سم من سطح الأرض، لتمكين الأطفال من رؤية الساحة الخارجية وتحفيز التواصل البصري مع البيئة.
- أن يتم توفير الإضاءة الطبيعية قدر الإمكان، مع دعمها بوسائل إضاءة كهربائية مناسبة موزعة بشكل متوازن.
- أن يتم توفير مصادر تهوية طبيعية، مع التأكد من أن نظام التكييف المستخدم يوفّر تبريدًا معتدلًا وصحيًا يتناسب مع فئة الأطفال العمرية.
- أن يتم طلاء جدران القاعة بألوان هادئة ومريحة للنظر، وتجنب الألوان البراقة أو المشتتة لانتباه الطفل.
- أن لا تُغطى أرضية القاعة بالكامل بالسجاد، نظرًا لصعوبة تنظيفه، مع إمكانية فرش بعض الأركان التعليمية بسجاد قابل للنقل والغسل مع ضرورة تنظيف السجاد بشكل دوري.
- أن تُثبّت مقابض الأبواب على ارتفاع 80 سم من سطح الأرض، بما يُناسب طول الطفل ويُعزز استقلاليته.
- أن تُوضع المقابس الكهربائية على ارتفاع 1.5 متر على الأقل، أو يتم تغطيتها بمواد آمنة وعازلة حراريًا وكهربائيًا.
- أن يتم تزويد نوافذ الطابق العلوي بقضبان أمان قوية ومثبتة جيدًا للحفاظ على سلامة الأطفال.
- أن يتم تثبيت لوحات عرض أعمال الأطفال على ارتفاع 50 سم من سطح الأرض لتكون في مستوى نظر الطفل وتُعزز من تقديره لذاته.
- أن تُوفَّر في القاعة مغسلة على ارتفاع 80 سم، تُتيح للطفل استخدامها بسهولة وتشجعه على النظافة الشخصية.
- أن تحتوي القاعة على مخرجين على الأقل، وأن يكون أحدهما مواجهًا للساحة الخارجية، لضمان سهولة الإخلاء عند الطوارئ.
- أن يتم تركيب شبك واقٍ من الحشرات على النوافذ، للحفاظ على صحة الأطفال وتوفير تهوية آمنة ونظيفة.

اشتراطات أثاث القاعة الصفية للتعليم المبكر

تتطلب القاعات الصفية الخاصة بالتعليم المبكر توافر مواصفات واشتراطات خاصة لأثاثها، بما يتلاءم مع احتياجات الأطفال في هذه المرحلة العمرية، وبما يعزز من سلامتهم وراحتهم.

تركز هذه المواصفات على أهمية اختيار الأثاث الملائم الذي يراعي الخصائص النمائية لهذه المرحلة ويتماشى مع طبيعة الأنشطة اليومية للأطفال، فالأثاث يجب أن يكون آمنًا، مريحًا، سهل التنقل ومُصمَمًا بشكل يعزز من استقلالية الأطفال ويساعدهم على تنظيم البيئة من حولهم ويتضمن ذلك الطاولات والكراسي التي تُصمم وفق معايير دقيقة تتناسب مع طول الأطفال وتوفر لهم الراحة والاستقرار، إلى جانب أرفف التخزين التي تسهل الوصول إلى الألعاب والأدوات التعليمية، مما يعزز من مهارات التنظيم والمسؤولية.

تأتي هذه المعايير ضمن إطار عام يستند إلى الدراسات الحديثة في تصميم بيئات التعليم المبكر، التي تؤكد أن الأثاث والتجهيزات الصفية تعد عناصر حيوية تُسهم في تحفيز الإبداع وتعزيز التفاعل الاجتماعي وتطوير المهارات الحركية والذهنية للأطفال في سنواتهم الأولى.
تتلخص هذه المواصفات في الآتي:

1 الطاولات

تحتوي غرفة الأطفال على ما لا يقل عن خمس طاولات مخصصة لخدمة الأركان التعليمية، ويجب أن تتصف بالمواصفات الآتية:

- أن يكون سطح الطاولة أملساً وخاليًا من النتوءات الخشبية غير المصقولة لضمان سلامة الأطفال.
- أن تكون الطاولة متينة وخفيفة الوزن، ويفضل أن تكون مصنوعة من البلاستيك المضغوط أو الخشب خفيف الوزن.
- أن تكون حواف الطاولة آمنة وغير حادة الزوايا وخالية من أي بروز.
- أن تتميز بألوان جميلة وهادئة وجذابة، أو بألوان طبيعية تعكس نوع الخشب المستخدم.
- أن يكون تصميم الطاولة مربعًا أو دائريًا بارتفاع 50 سم عن سطح الأرض.
- ان يتم وضع طاولتين معًا لتتسع لعدد 6 أطفال عند تنفيذ الأنشطة المشتركة،
- أن تكون أرجل الطاولة مزودة بغطاء بلاستيكي لحماية الأطفال ومنع إحداث ضوضاء عند تحريكها.

2 الكراسي

- أن تكون الكراسي مصممة لتناسب حجم الأطفال وأعمارهم.
- أن تكون آمنة وخالية من الحواجز أو الزوايا الحادة على الأطراف لضمان سهولة حركة الأطفال.
- أن تتماشى ألوان الكراسي مع ألوان الطاولات وأن تكون هادئة وجذابة ومتناسقة.
- أن يكون ارتفاع الكرسي ملائمًا لارتفاع الطاولة؛ بحيث يكون ارتفاعه عن الأرض 25 سم إذا كان ارتفاع الطاولة 50 سم.
- أن يكون عرض الكرسي 29 سم (11.5 بوصة) وعمقه 24 سم (9.5 بوصة).
- أن يحتوي الكرسي على مسند للظهر لدعم نمو العمود الفقري للطفل بشكل صحي.
- أن تكون أرجل الكرسي مغطاة بغطاء بلاستيكي لحماية الأطفال وتقليل الضوضاء عند تحريك الكراسي داخل الصف.

3 الأرفف والخزائن

- أن يتم تجهيز غرف تعلم الأطفال بعدد يتراوح بين 6 إلى 7 خزائن.
- أن تكون الخزائن ذات تصميم مفتوح يتناسب مع استخدام كل ركن من الأركان.
- أن يكون ارتفاع الخزائن مناسباً لطول الأطفال - حوالي 80 سم (55 بوصة) عن سطح الأرض- بحيث يتمكنون من الوصول إلى الأدوات وإعادتها بسهولة دون مساعدة.
- أن يكون عرض الخزانة 90 سم، مع تفضيل وجود عجلات لتسهيل حركتها من قبل المعلمة أو الأطفال.
- أن تكون الخزائن ذات ملمس ناعم وحواف آمنة لحماية الأطفال.
- أن تكون الخزائن بألوان زاهية أو بألوان الخشب الطبيعي.
- أن يتم توفير خزانة مغلقة بالقفل داخل غرفة الأطفال لحفظ أدوات المعلمة، حفاظاً على سلامة الأطفال وأمانهم.

يُنصح بتصميم الخزائن بما يتلاءم مع طبيعة الركن المخصص لها، على النحو الآتي:

- ركن البناء والهدم: يجب تصميم الخزائن بشكل يتيح تنظيم المكعبات والأدوات الأخرى بطريقة عملية، حيث يُفضّل أن تكون الرفوف واسعة ومنخفضة لتسهل على الأطفال الوصول إليها وترتيب المواد بأنفسهم.

- ركن التعبير الفني: تصميم الخزائن لحفظ المواد الفنية في سلال تمنع التبعثر، مع تخصيص مكان للأوراق.

- ركن المطالعة: تصميم الخزائن بطريقة تسهل عرض الكتب بشكل واضح وجذاب للأطفال.

- ركن الألعاب الإدراكية: تصميم الخزائن بما يتناسب مع طبيعة الأدوات المستخدمة.

4 لوحات الإعلان

تُعد لوحات الإعلان في مرحلة التعليم المبكر عنصراً أساسياً في البيئة التعليمية، إذ تساهم في خلق فضاء بصري محفّز وآمن يدعم التعلم والتعبير والإبداع لدى الأطفال. فهي لا تُستخدم فقط كوسيلة لعرض الأنشطة والمشاريع، بل تمثل أيضاً وسيلة لتعزيز التواصل بين المربين والأطفال، وتوفير فرص لعرض إنجازات الطفل وتعزيز ثقته بنفسه.

ماهي لوحات الإعلان؟

لوحات الإعلان التعليمية هي وسائط بصرية تربوية تُصمَّم بعناية من قِبَل المعلمة وبمشاركة الأطفال، وتهدف إلى تقديم محتوى معرفي أو مهاري، أو سلوكي بأسلوب جاذب وسهل الفهم. وتُعد من الوسائل التعليمية الفعّالة التي تراعي الخصائص النمائية للطفل، وتُسهم في تعزيز استيعابه، وترسيخ تعلمه، وتنمية قدراته على التفكير، والتواصل، وحل المشكلات. وتتميز هذه اللوحات بتوظيف عناصر مرئية وتفاعلية تُحفّز فضول الطفل ودافعيته نحو التعلم الذاتي والاكتشاف، ضمن بيئة صفية ثرية ومحفزة.

مالذي ينبغي على المعلمة معرفته عند تصميم لوحات الإعلان الخاصة بمرحلة التعليم المبكر؟

لتحقيق أقصى فاعلية تربوية من لوحات الإعلان، ينبغي الالتزام بالمعايير الآتية:

أولاً: المعايير التربوية

- **الارتباط بالأهداف التعليمية:** يُشترط أن تكون اللوحة متسقة مع الأهداف التربوية والوحدة التعليمية المحددة مسبقًا، وأن تدعم المحتوى المعرفي أو المهاري المراد تعزيزه، بما يسهم في توسيع مدارك الطفل وتنمية مهاراته الأساسية.

- **الملاءمة النمائية:** ينبغي أن تراعي اللوحة خصائص النمو العقلي والاجتماعي والانفعالي للأطفال، وأن تُبنى وفقًا لمرحلتهم العمرية، مع تبسيط المفاهيم واستخدام مفردات مألوفة وسياقات قريبة من واقع الطفل.

- **التفاعل والمشاركة:** تُفضَّل اللوحات التي تتيح فرصة تفاعل الطفل معها، سواء من خلال الملاحظة النشطة، أو المشاركة في تنفيذ عناصرها، بما يعزز الإحساس بالإنجاز والانتماء لبيئة التعلم.

- **التنوع والتحفيز:** يُراعى تنويع محتوى اللوحات وأساليب عرضها، بما يكفل تحفيز الفضول الطبيعي لدى الأطفال، ودفعهم نحو الاكتشاف، والتأمل، وطرح الأسئلة.

ثانياً، المعايير الجمالية والفنية

- **الجاذبية البصرية:** تعتمد اللوحات على استخدام ألوان مبهجة ومتناغمة، ورسوم توضيحية جذابة، تثير اهتمام الطفل دون أن تُسبب له تشتتًا بصريًّا.

- **الوضوح والبساطة:** يُشترط أن تكون المعلومة المعروضة واضحة، وأن يُستخدم خط كبير الحجم سهل القراءة، مع تجنّب الزخرفة المفرطة أو المعلومات المعقدة.

- **تنظيم المحتوى البصري:** يجب أن تُرتب عناصر اللوحة وفق تسلسل منطقي وسلس، مع استخدام الرموز البصرية والعناوين الفرعية لتقسيم المحتوى وتيسير فهمه.

- **الخامات الآمنة:** تُستخدم مواد ذات جودة عالية وآمنة على الأطفال، مقاومة للتمزق أو الكسر، وتُراعى فيها شروط السلامة الصحية والبيئية داخل القاعة الصفية.

ثالثاً: المعايير البيئية والوظيفية

- **الموقع المناسب:** تُثبت اللوحة في مستوى نظر الأطفال، وفي موقع يسهل الوصول إليه، مما يُشجع على استخدامها والتفاعل معها باستمرار.

- **المرونة والتجديد:** يُستحسن أن تكون اللوحة قابلة للتحديث أو التعديل دوريًّا، تماشيًا مع الوحدات التعليمية المختلفة.

- **التكامل مع البيئة الصفية:** يجب أن تُسهم اللوحة في تعزيز الهوية البصرية للقاعة الصفية، وتكون منسجمة مع بقية عناصر البيئة التعليمية، بما في ذلك الركائز المعرفية والمجالات النمائية الأخرى.

أنواع لوحات الإعلان

أ) على حسب أحجامها:

- الكبير (800 × 117) سم.
- المتوسط (300 × 117) سم.
- الصغير (90 × 90) سم.

ب)على حسب الفئة الموجهة لها:

أولاً: اللوحات الموجهة إلى الكبار

توجد عند مدخل الروضة وذلك لخدمة الأغراض الآتية:

- الإعلان عن الوحدة التعليمية.
- الإعلان عن البرنامج اليومي.
- الإعلان عن وجبة الأسبوع.
- الإعلان عن ركائز المنهج.
- الإعلان عن مناسبة أو نشاط معين.
- الإعلان عن موضوع مهم يخص الأطفال.
- الإعلان عن إنجاز معين أو مسابقة.

ثانياً: اللوحات الموجهة إلى الأطفال:

1. لوحات تتواجد داخل غرفة التعلم وتتضمن:

أ. لوحة عرض أعمال الأطفال :

- يتم تثبيتها بجانب ركن التعبير الفني وترتفع بمقدار 50 سم عن الأرض.
- تحقق ركيزة من ركائز المنهج.
- تعزز ذات الطفل وتقوي ثقته بنفسه.
- تؤكد شعور الأطفال بالإنجاز وبتقدير قيمة العمل،والاعتماد على النفس.

ب. لوحة إعلان الوحدة التعليمية:

- يتم تثبيتها بالقرب من مكان اجتماع الأطفال مع المعلمة لاستخدامها بشكل أساسي ضمن البرنامج اليومي خلال فترة الحلقة الصباحية.
- يتم من خلالها عرض معلومات عن الوحدة التعليمية الحالية بطريقة مبسطة وجاذبة تتناسب وخصائص نمو الطفل، كما تساعد على تعزيز الفهم والمشاركة.

2. لوحات تتواجد خارج غرفة التعلم وتتضمن:

- لوحات إعلان الوحدة التعليمية وعرض لبعض أعمال الأطفال وتكون على باب القاعة الصفية أو الممر المؤدي إليها وتتغير مع كل وحدة تعليمية.

ترتيب القاعة الصفية

أهمية تنظيم البيئة التربوية حسب أركان تعليمية في مرحلة التعليم المبكر

تُعرف البيئة التربوية التي يتم تنظيمها على أساس أنشطة مختلفة موزعة في زوايا محددة في غرفة تعلم، بإسم غرفة الأركان التعليمية (غرفة التعلم الذاتي) وتُعتبر هذه البيئة هي المُثلى لتعليم وتوجيه أطفال مرحلة التعليم المبكر، فهي المكان المناسب الذي تُعدّه المعلمة بدقة وتكون واعية بكل محتوياته، ومخططة لكل تفاصيله؛ حتى يمارس فيها كل طفل نشاطه، فيتعلم ويجرب ويكتشف حسب قدراته وميوله، بالإضافة إلى ذلك تنظم المعلمة هذه البيئة لتحقق فيها كافة الأهداف التربوية التي تتعلق بتنمية قدرات الطفل المتكاملة والمتوازنة والشاملة ، لذلك يتم تنظيم هذه البيئة حسب أسس وقواعد واضحة الأهداف، وتكون مرتبطة بحاجات الطفولة في هذه المرحلة، وتُهيأ هذه البيئة خصيصاً لأطفال مرحلة التعليم المبكر، تحفيزاً لهم على التعلم الذاتي في جو شبيه بالجو الأسري ، فهُم يستكشفون ويمارسون عدداً كبيراً من المهارات المتنوعة والمنظمة ليتمكنوا منها ويتعلموا من خلالها كيف يتعاملون مع أنفسهم ومع غيرهم ومع ممتلكات الروضة.

يُراعى في مرحلة التعليم المبكر توفير بيئة دراسية مناسبة تُهيىء للطفل تربية متوازنة، تشمل الجوانب الشخصية والجسمية والذهنية والدينية والاجتماعية، وتساعده على تنمية الاستعدادات المعرفية (خصوصاً مهارتي القراءة والكتابة)، وتكوين العادات الصحية السليمة وتنمية علاقاته الاجتماعية وتعزيز الاتجاهات الإيجابية، والارتباط بالمدرسة.

المادة (23) من قانون التعليم المدرسي الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (31/ 2023)

مواصفات البيئة التربوية الجيدة لأطفال مرحلة التعليم المبكر

ما الذي يجعل مساحة غرفة الصف مناسبة لأطفال مرحلة التعليم المبكر؟

- تساعد على التنبؤ.
- المسارات الواضحة للأنشطة.
- حدود واضحة المعالم.
- توفر الفرص الكافية للحركة.
- توفر حرية الاستكشاف.
- توفر الخصوصية.
- تتسم بالتنوع والمرونة.
- تنطوي على مستويات متنوعة من التحفيز.
- تحتوي على مساحات فارغة بالشكل الصحيح.
- جاذبة ومرحبة وتجعل الطفل يشعر كما لو أنه في منزله.

مواصفات الأركان التعليمية ومحتوياتها

تُنظَّم البيئة التربوية في غرف وقاعات التعليم المبكر بطريقة تراعي احتياجات الأطفال النمائية، حيث تُقسم المساحة إلى مجموعة من الأركان التعليمية المتنوعة، تفصل بينها حواجز منخفضة تسمح بالإشراف وتُشجع على حرية الحركة والتنقل بسلاسة بين الأركان. حيث يسهم هذا التنظيم في تعزيز تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض، وتوفير فرص لعب وتعلم نشطة، كما يُقلل من فترات الانتظار ويُساعد في توزيع الأنشطة بشكل يراعي الفروق الفردية. وتشمل هذه الأركان:

1 ركن المطالعة

أهميتـه:

يُعد ركن المطالعة أحد الأركان التعليمية الأساسية في بيئة التعليم المبكر، حيث يُسهم في تنمية المهارات اللغوية والمعرفية لدى الطفل، ويعزز قدراته في الاستماع والفهم والتعبير، والخيال. من خلال تعرّض الطفل للقصص المصورة والنصوص التفاعلية يُتاح له تطوير مفرداته وتنمية مهارات التفكير التأملي والإبداعي بطريقة شيّقة وملائمة لخصائص النمو. كما يُسهم هذا الركن في ترسيخ العلاقة الإيجابية بين الطفل والكتاب، مما يدعم توجهاته نحو حب القراءة والتعلم الذاتي في المراحل اللاحقة. وتُعد القراءة في هذه المرحلة وسيلة فعالة ليس فقط لنقل المعرفة، بل لبناء القيم والمواقف والسلوكيات الإيجابية (NAEYC, 2022؛ يحيى، 2016)

أثاث الركن:

- **مكتبة منخفضة الارتفاع:** تُصمّم بحيث تتناسب مع طول الطفل لتُمكّنه من الوصول إلى الكتب بسهولة، مما يُعزز الاستقلالية والاختيار الذاتي.
- **مقاعد مريحة أو وسائد أرضية:** لتوفير جلسة مريحة، تكون ذات ألوان مبهجة وملمس ناعم.
- **سجادة أو مساحة مفروشة:** تحدد حدود الركن وتُضفي عليه شعورًا بالخصوصية والدفء.
- **إضاءة مناسبة:** طبيعية أو صناعية غير مباشرة، تضمن راحة العين وتُشجّع على الاستغراق في القراءة دون إجهاد.

المواد والأدوات:

- **الكتب والقصص المصورة:** تشكيلة من القصص المصورة والكتب التفاعلية التي تتسم بالوضوح في الصور وبساطة اللغة، وتتناول موضوعات متنوعة (خيالية، دينية، تعليمية، قيم سلوكية)، على أن تكون ملائمة للفئة العمرية من حيث المحتوى والشكل.
- **الكتب التفاعلية الحسية:** كتب تحتوي على عناصر حسية (ملمس، أصوات، أجزاء قابلة للتحريك أو الفتح) تُسهم في جذب انتباه الطفل وتعزيز التفاعل مع المادة القرائية بطريقة ممتعة وملموسة.
- **البطاقات التعليمية:** بطاقات تحمل الحروف الأبجدية، وكلمات مرفقة بصور، وتسلسل أحداث القصة، وأسئلة بسيطة تُحفّز التفكير بعد القراءة (مثل: من الشخصية الرئيسة؟ ماذا حدث؟ كيف انتهت القصة؟).
- **أدوات دعم وتمثيل قصصي:** عرائس يدوية أو دمى أصابع ومسرح العرائس لتمثيل شخصيات القصص، حيث تُستخدم لتحفيز الخيال، وتسهيل الفهم والمشاركة الفاعلة في ركن المطالعة.
- **لوحة وبرية** (اختياري) لاستخدامها لسرد القصص في الركن.
- **مواد إثرائية داعمة:** مؤشرات قراءة بلاستيكية لمساعدة الطفل على تتبع الكلمات بصريًا، ودفتر رسومات يعبر فيه الطفل عن القصص المقروءة برسومات أو رموز.
- **مسجل وسماعة** للاستماع للسور القرآنية والقصص.

تشير الدراسات والأبحاث إلى أن طريقة ترتيبك للمواد والمعدات في غرفة الصف تؤثر على طريقة استخدامها حيث لاحظ الباحث ناش أن المواد والمعدات المخزنة بجانب بعضها غالباً ما يتم استخدامها معاً، كما توصل الباحث تيتس إلى أنه عندما يتم ترتيب المواد والأدوات بشكل منظم يصبح بإمكان الأطفال فهم تصنيف تلك المواد والإستفادة منها بشكل أكبر.

إن ترتيب المواد والأدوات يدعم التعلم وخاصية الاعتماد على الذات عند الاطفال دون الحاجة لتدخل المعلمات بشكل مستمر.

(NASH, 1981, TEETS, 1985, QUOTED IN COMMUNITY PLAYTHINGS 2012, 20). بتصرف

2 ركن البناء والهدم

أهميتــه:

يُعد ركن البناء والهدم من أكثر الأركان التعليمية تحفيزًا لنمو الطفل الشامل؛ إذ يُوفر بيئة غنية تُمكن الطفل من التعبير عن أفكاره وتجسيد خياله من خلال التكوينات البنائية. كما يتيح هذا الركن فرصًا حقيقية لتنمية مهارات التفكير المكاني والتخطيط وحل المشكلات إلى جانب تطوير مفاهيم رياضية أولية مثل القياس والتقدير والتصنيف والمقارنة بطريقة محسوسة وممتعة. كما يُسهم في تعزيز التآزر البصري الحركي وتقوية العضلات الدقيقة، من خلال الإمساك بالمكعبات وتنسيقها. لا يقتصر دور الركن على الجانب المعرفي، بل يمتد أيضًا إلى البعد الاجتماعي والانفعالي، حيث يُعلّم الطفل مهارات التعاون والعمل الجماعي والمشاركة، مما يُسهم في بناء شخصية مستقلة وواثقة قادرة على اتخاذ القرار والمبادرة في بيئة تفاعلية آمنة.

أثاث الركن:

يُصمَّم أثاث ركن البناء والهدم بما يُراعي راحة الطفل وسلامته، ويحفّزه على اللعب البنائي الحر، ويتضمن الآتي:

- **أرفف خشبية مفتوحة ومنخفضة الارتفاع:** تُعرض فيها المكعبات والمواد بوضوح لتسهيل الوصول إليها.
- **سجاد أو مساحة أرضية مفروشة:** لتحديد مساحة البناء وتوفير بيئة آمنة ومريحة للجلوس أو الوقوف أثناء النشاط.
- **طاولات صغيرة اختيارية (حسب نوع المواد):** لبعض التركيبات الدقيقة أو لتصميم النماذج الصغيرة.

ترتيب الأثاث في ركن البناء والهدم بهذه الطريقة يعكس احترامًا لاحتياجات الطفل النمائية، ويُجسّد مبادئ التربية الحديثة الداعمة للنمو الذاتي، حيث يُصبح المكان منظمًا دون أن يكون مقيِّدًا، وحرًّا دون أن يكون فوضويًا، وهو التوازن التربوي الذي يُعد جوهر البيئة التعليمية الفعّالة في القاعات الصفية لمرحلة التعليم المبكر.

المواد والأدوات:

أولًا: المكعبات والمواد البنائية

- مكعبات خشبية أو بلاستيكية صلبة وخفيفة الوزن (مختلفة الأحجام والألوان).
- مكعبات لينة فلينية ذات جودة عالية (آمنة وسهلة الاستخدام).
- مكعبات مغناطيسية تُمكن الطفل من تجربة مبادئ التوازن والتركيب العمودي.
- مكعبات تركيب صغيرة (مثل الليغو) تُستخدم في بناء النماذج الدقيقة.
- أدوات ربط وإنشاء ثلاثية الأبعاد (مثل الأنابيب، والوصلات، والدوائر).

ثانيًا: ملحقات داعمة للبناء

- مجسمات صغيرة لأشخاص وسيارات وحيوانات وإشارات مرور وأشجار ومنازل لتوظيفها في تشكيل بيئات عمرانية أو مشاهد حياتية.
- حواجز صغيرة وسلالم وجسور قابلة للتركيب.
- بطاقات تعليمية مصورة تُظهِر نماذج لبنايات أو مجسمات (مثل منزل – برج – نفق – مزرعة).

ثالثاً: أدوات تنظيمية

- صناديق فرز شفافة لتصنيف المواد حسب الحجم أو النوع أو اللون.
- إشارات ناطقة على الصناديق (صور ومسميات للمكعبات والألوان لتسهيل عملية التنظيم الذاتي).
- سجاد أرضي لتقليل الضوضاء ومنع انزلاق القطع.

رابعاً: مواد إعادة التدوير (اختياري)

- (قوالب كرتونية، لفافات مناديل، قطع خشب ناعمة) لتشجيع التفكير البيئي والإبداعي.
- (أغطية علب، مكعبات من الفلين، أكواب بلاستيكية ملونة).

3 ركن التعايش الأسري

أهميتــه:

يُعد ركن التعايش الأسري من أهم الأركان التعليمية في القاعة الصفية لمرحلة التعليم المبكر، إذ يُوفّر بيئة محاكية للحياة المنزلية تُساعد الطفل على التعبير عن خبراته اليومية وتمثيل الأدوار الاجتماعية بشكل رمزي ومن خلال هذا الركن يُنمّي الطفل مهارات التواصل والتعاون، وتبادل الأدوار، كما يُعزز الجوانب الاجتماعية والانفعالية، ويُسهم في بناء الثقة بالنفس والتفاعل الإيجابي مع الآخرين (يحيى، 2016؛ BERK, 2013).

كما يُعد الركن وسيلة فعّالة لدعم الخيال والإبداع، وتنمية القيم الاجتماعية مثل الاحترام والعطاء من خلال تقمص الأدوار الأسرية والمهنية في بيئة تعليمية آمنة. وتؤكد الأدبيات التربوية على أهمية هذا النوع من اللعب في بناء المفاهيم الاجتماعية والانفعالية المبكرة لدى الطفل (NAEYC, 2022).

أثاث الركن:

يُتم تجهيز ركن التعايش الأسري بأثاث يُحاكي البيئة المنزلية الواقعية، بما يعزز اللعب التمثيلي ويُنمّي المهارات الاجتماعية لدى الطفل، ويتضمن:

- خزانة صغيرة لتخزين الأدوات والملابس.
- طاولة مع مجموعة من الكراسي.
- أدوات مطبخ متكاملة تشمل: الطباخة والغسالة والثلاجة.
- مرآة آمنة غير قابلة للكسر.
- علاقة ملابس لعرض الأزياء .
- سجادة ناعمة تُضفي جوًا دافئًا ومريحًا على الركن.

المواد والأدوات:

- دمى متنوعة الأحجام والأشكال مع ملابس مخصصة لها.
- سرير صغير وأغطية وعربة خاصة بالدمى.
- مطبخ متكامل (مصنوع من الخشب أو البلاستيك المقوى) مزوّد بـ: أدوات مائدة مثل: الأطباق، الملاعق، السكاكين، الأكواب.
- مكواة وطاولة كي صغيرة.
- أدوات تنظيف منزلية مثل: المكنسة وممسحة الغبار والسطل.
- أزياء متنوعة تمثل أفراد الأسرة (رجالية ونسائية).
- أدوات تمثيلية مرافقة مثل: مستلزمات الطبيب وأدوات تسوّق وأدوات عناية منزلية.

يُراعى في إعداد ركن التعايش الأسري المرونة وقابلية تجديده وتحديثه باستمرار بما يتناسب مع الوحدات التعليمية المنفذة خلال العام الدراسي، بما يثري تجارب الطفل ويربط التعلم بخبراته اليومية، وتُعد مرونة ركن التعايش الأسري عنصرًا جوهريًا في تحقيق أهداف مناهج التعليم المبكر. حيث تُتيح هذه المرونة توسيع نطاق تمثيل الأدوار، وتوفير فرص للتنوع الثقافي، وتمكين الأطفال من التعبير عن أنفسهم من خلال اللعب التخيلي المتجدد، مما يسهم في تعميق التعلم وتنمية الخيال وربط الطفل ببيئته المحلية وهُويته الثقافية.

4 ركن الألعاب الإدراكية

أهميتــه:

يُعد ركن الألعاب الإدراكية من أهم الأركان التعليمية التي تُسهم بفعالية في تنمية القدرات العقلية والمهارات المعرفية لدى الطفل في مرحلة التعليم المبكر. إذ يؤكد PIAGET أن التعلم في هذه المرحلة يتم من خلال التفاعل النشط مع البيئة، ويُظهر الطفل قدرات متنامية في التصنيف والمطابقة والتسلسل عندما يُتاح له التعامل مع عناصر ملموسة تُحاكي تفكيره الحسي (PIAGET, 1952).

ويوضح BERK (2013) أن الألعاب الإدراكية تعزز التفكير المنطقي وحل المشكلات من خلال ما تقدمه من فرص للملاحظة والاستنتاج، والتجريب، مما يُسهم في تنمية التفكير التأملي والقدرة على اتخاذ القرار بشكل مستقل. كما أن تنوع الأدوات المستخدمة في هذا الركن يراعي الفروق الفردية، ويُساعد الأطفال على التعلم وفق نمطهم الخاص، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم ويُشجعهم على التكرار والتحليل.

وتشير تقارير اليونيسف بالتعاون مع مؤسسة LEGO إلى أن هذا النوع من اللعب يعزز قدرات الطفل في الفهم الرياضي المبكر والتمييز المكاني وتكوين المفاهيم المجردة من خلال التمثيل الواقعي والبناء الذهني (UNICEF, 2018). كما تبرز أهمية الألعاب الإدراكية في دعم النمو اللغوي؛ إذ يستخدم الطفل اللغة في التعبير عن اختياراته وتفسير أنشطته، مما يُعزز التواصل اللفظي ومهارات الحوار (NAEYC, 2022).

أثاث الركن:

يُجهز ركن الألعاب الإدراكية بأثاث بسيط ومنظم يُراعي الخصائص النمائية للأطفال، ويُعزز الاستقلالية والتركيز أثناء تنفيذ الأنشطة. ويتضمن الأثاث ما يأتي:

- **طاولة خشبية منخفضة الارتفاع:** والتي تُستخدم في عرض وتنفيذ الأنشطة الإدراكية بشكل فردي أو جماعي.
- **ثلاثة كراسٍ صغيرة:** مناسبة لحجم الأطفال، تُتيح لهم الجلوس براحة أثناء اللعب.
- **خزانة أو رفوف مفتوحة:** لحفظ وتصنيف الأدوات الإدراكية بطريقة منظمة، تُسهل على الأطفال الوصول إليها وإعادتها بأنفسهم.
- **سجادة صغيرة ملونة:** تُحدد المساحة المخصصة للعب على الأرض، وتُستخدم للأنشطة التي تتطلب ترتيب أو تصنيف العناصر.

المواد والأدوات:

تُصنف المواد التعليمية في ركن الألعاب الإدراكية وفق مجالات التفكير والمهارات المعرفية المستهدفة، مع مراعاة التدرج في الصعوبة، وتنوع الوسائط المحسوسة بما يتناسب مع النمو العقلي والذهني للأطفال في مرحلة التعليم المبكر. وتشمل الآتي:

1. **مواد التصنيف والتمييز:** (تساعد الطفل على ملاحظة الفروق بين الأشياء وتصنيفها بسهولة)
   - مكعبات وأشكال بألوان وأحجام مختلفة.
   - خرز وأزرار ومشابك ملوّنة يمكن تصنيفها حسب اللون أو الحجم أو الشكل.
   - بطاقات تحتوي على صور لأنواع مختلفة من الأشياء مثل الأطعمة أو الحيوانات أو النباتات.
   - أدوات للمس والتعرّف على الملمس مثل مواد ناعمة وخشنة.

2. **مواد المطابقة والتطابق:** (تُنمّي مهارات التركيز والانتباه من خلال مطابقة المجسمات أو الأشكال أو الصور)
   - بطاقات مطابقة (صورة وصورة، صورة وظل، صورة واسم).
   - ألعاب يُدخل فيها الطفل الأشكال داخل القوالب المناسبة لها.
   - لوحات تحتوي على صور ناقصة ليكملها الطفل.

3. **مواد البازل والأحاجي:** (تشجّع الطفل على التفكير وحلّ المشكلات بطريقة ممتعة)
   - بازل متدرج (2 إلى 12 قطعة) بصور مألوفة.
   - متاهات سهلة لمساعدة الطفل في التعرف على الاتجاهات والتخطيط.
   - ألعاب تركيبية تعتمد على وضع الأجزاء في أماكنها الصحيحة بحسب الترتيب أو الشكل.

4. **مواد التسلسل والتتابع النمطي:** (تُنمّي فهم العلاقات والأنماط)
   - بطاقات تسلسل زمني (أنشطة الطفل اليومية، مراحل نمو النبات).
   - أدوات تكوين النمط المتكرر (شكل – لون – شكل...).
   - خرز أو حلقات بألوان متكررة لتشكيل الأنماط.

5. **مواد العدّ والمفاهيم العددية:** (تُسهم في بناء المفاهيم الأساسية المرتبطة بالعدد، مثل التعرف على الأعداد، مدلولها الكمي، وتسلسلها من خلال أنشطة حسية تفاعلية)

- أعواد وأدوات العدّ: تُستخدم لدعم تعلم مفهومي "العدد ومدلوله"، من خلال تكوين مجموعات وتمثيل كميات محسوسة.
- بطاقات الأرقام المصوّرة: تحتوي على الرقم مرفقًا بصور توضح كميته، ما يُعزّز الربط بين الرمز العددي ومدلوله.
- أرقام خشبية أو مغناطيسية: تُستخدم لترتيب الأعداد في خط عددي مما يُساعد على تثبيت مفهوم تتابع الأعداد.
- خط الأعداد البسيط: وسيلة بصرية تعزز فهم تسلسل الأعداد والعلاقات بينها، وتُستخدم في العدّ التصاعدي والتنازلي.
- ميزان التوازن المصغّر: يُمكّن الطفل من مقارنة الكميات، وفهم مفاهيم "أكثر، أقل، يساوي" بطريقة عملية وتفاعلية.

6. **مواد المهارات الحركية الدقيقة والتفكير المنطقي:** (تُسهم في تعزيز التآزر البصري الحركي، وتنمية مهارات التنظيم والتسلسل)

- أدوات اللّضم: مثل الخرز والخيوط المتنوعة ، وتُستخدم لتقوية عضلات الأصابع الدقيقة وتعزيز التآزر بين اليد والعين.
- ألعاب البرم والتدوير: تساعد الطفل على تنمية مهارات التحكم الدقيق في الحركة.
- أدوات التجميع والترتيب حسب الحجم: تُستخدم لتنمية مهارات التصنيف والمقارنة وفهم تسلسل العناصر .
- مشابك وملاقط تصنيفية: تُشجّع الطفل على ممارسة القبض والفتح بدقة، مع تصنيف العناصر حسب اللون أو الشكل، مما يُعزز التركيز والتنظيم المنطقي.

7. **مواد الإدراك البصري :** (تُساعد الطفل على تنمية الملاحظة والتمييز بين الأشياء من خلال أنشطة بصرية ممتعة)

- مجسّمات صغيرة: (نباتات، أو حيوانات) ، يُصنّفها الطفل حسب النوع أو الاستخدام.
- كرة أرضية صغيرة: تُعرّف الطفل على الأماكن من حوله بطريقة ملموسة، وتُنمّي فهمه للمكان والاتجاهات بشكل مبسّط.
- بطاقات التمييز البصري: مثل بطاقات "أوجد الفرق" أو "ما الشكل المختلف؟"، حيث تُنمي هذه البطاقات الانتباه للتفاصيل وتُقوي مهارات الملاحظة والتركيز.

5 ركن البحث والاستكشاف

أهميتــه:

يُعد ركن البحث والاستكشاف من الأركان الأساسية التي تُسهم في تنمية الفضول الطبيعي لدى الطفل وتحويله إلى تعلم هادف قائم على التجريب والملاحظة. يُتيح هذا الركن فرصًا لاستكشاف الظواهر المحيطة وفهم العالم من خلال الحواس والتفاعل المباشر مع المواد والعناصر البيئية. كما يُنمّي مهارات التفكير العلمي المبكر، مثل الملاحظة والمقارنة والتصنيف والتنبؤ، والاستنتاج، في بيئة آمنة ومشوقة.

يساعد ركن البحث والاستكشاف الطفل على بناء مفاهيم علمية بطريقة محسوسة، من خلال التفاعل مع أدوات استكشافية مثل العدسات والمغناطيسات وأدوات القياس، والمجسمات. كما يُعزز استقلالية الطفل وثقته بنفسه، ويدعم قدرته على طرح الأسئلة وتكوين الفرضيات، مما يجعله مشاركًا فاعلًا في عملية التعلم، لا مجرد متلقٍّ. وتكمن أهمية هذا الركن أيضًا في دوره في ربط التعلم بالحياة اليومية، وتنمية الوعي البيئي والحسي لدى الطفل، بطريقة مرحة وتفاعلية تتناسب مع خصائص نموه واهتماماته.

أثاث الركن:

- **طاولة استكشاف صغيرة:** لتنفيذ الأنشطة والتجارب العلمية البسيطة.
- **كرسيان منخفضان:** يُناسبان جلوس طفل أو طفلين للعمل التعاوني.
- **خزانة صغيرة أو رفوف مفتوحة:** لتخزين الأدوات والمواد بشكل منظم وآمن.
- **حوض بلاستيكي أو معدني:** مخصص لتجارب الماء أو الرمل.
- **طاولة عرض شفافة أو وحدة ملاحظة:** لعرض عناصر من الطبيعة أو أدوات فحص.
- **سلال وصناديق شفافة:** لحفظ الأدوات حسب نوع النشاط (مغناطيس – نباتات...).

المواد والأدوات:

يتم اختيار مواد وأدوات ركن البحث والاستكشاف بعناية لتتناسب مع خصائص نمو الأطفال وتدعم مهارات: (الملاحظة والتصنيف والتنبؤ، والتجريب) وتشمل ما يأتي:

1. أدوات الملاحظة والفحص:

- عدسات مكبرة (يدوية).
- مجاهر بسيطة للأطفال.
- مصابيح يدوية صغيرة (لفحص الضوء والظل).
- مرايا صغيرة (للتجارب الضوئية).

2. أدوات التصنيف والاستكشاف الحسي:

- مجموعات من: (الصخور، القواقع، الحصى، الأوراق، الريش، الرمل الجاف والرطب).
- نماذج نباتات وبذور، وفواكه حقيقية أو صناعية.
- مجسمات لحيوانات صغيرة (برّية، بحرية، أليفة، مفترسة).
- أقمشة وأسطح بملمس مختلف (ناعم، خشن).

3.أدوات التجريب:

- مغناطيسات متعددة الأشكال (قضيب، حدوة...).
- أوعية بلاستيكية شفافة بأحجام مختلفة.
- قطّارات، ملاقط، قُمع، أنابيب بلاستيكية.
- موازين صغيرة وأكواب قياس.
- سُترات وقبعات استكشافية للأطفال (لتمثيل الأدوار).

4. أدوات قياس:

- مساطر مرنة وشريط قياس ناعم.
- ساعات تعليمية بسيطة.
- موازين حرارة آمنة للأطفال.
- مخططات أو بطاقات تصنيف (لون، حجم، عدد...).

6 ركن التعبير الفني

أهميتــه:

يُوفر ركن التعبير الفني مساحة آمنة ومحفزة للأطفال للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم من خلال الأنشطة الفنية المتنوعة. كما يسهم هذا الركن في تنمية الإبداع والخيال لدى الأطفال، ويُعزز مهاراتهم الحركية الدقيقة من خلال استخدام الأدوات الفنية المختلفة مثل الفرشاة والمقص والألوان .

كما يُعتبر وسيلة فعّالة لتفريغ التوترات والانفعالات، مما يُساعد في تحقيق التوازن النفسي للأطفال . ومن خلال التفاعل مع الأقران أثناء الأنشطة الفنية، يتعلم الأطفال مهارات اجتماعية مهمة مثل التعاون، واحترام آراء الآخرين، والعمل الجماعي .

بالإضافة إلى ذلك، يُساهم ركن التعبير الفني في تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، حيث يُشجع الأطفال على اتخاذ قرارات فنية وتقييم أعمالهم وأعمال زملائهم .

أثاث الركن:

يتضمن أثاث ركن التعبير الفني ما يأتي:

- حامل رسم : لعرض الأعمال الفنية الفردية، أو للرسم باستخدام الألوان المائية والفرشاة.
- طاولة متوسطة الحجم: سطح عريض ومتين يتيح للأطفال العمل على أنشطتهم الفنية بشكل فردي أو جماعي.
- ثلاثة كراسٍ صغيرة: بمقاسات مناسبة لجلوس الأطفال بشكل مريح أثناء تنفيذ الأنشطة.
- خزانة خشبية أو بلاستيكية: لتخزين المواد الفنية المختلفة مثل الألوان والمقصات والصمغ، وغيرها من الأدوات.
- مغسلة منخفضة: تُستخدم لغسل اليدين والأدوات بعد تنفيذ الأنشطة، وتُسهم في تعزيز النظافة والاستقلالية.
- لوحة عرض: تُخصص لعرض أعمال الأطفال الفنية، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم من خلال إبراز إبداعهم.
- رفوف مفتوحة أو وحدات تخزين شفافة: تُستخدم لتنظيم الأدوات بحسب نوعها، وتُشجع الطفل على الاستخدام الذاتي.
- سجادة أرضية (اختياري): توضع تحت طاولة العمل أو بجانب الحامل لحماية الأرضية من الألوان والمواد السائلة.
- صناديق إعادة تدوير صغيرة: لتعليم الأطفال كيفية التخلص من بقايا الأوراق والمواد المستهلكة بوعي بيئي.
- علاقة جدارية أو حوامل لتعليق المراييل: تُشجّع على التنظيم الذاتي والاستعداد للنشاط.

المواد والأدوات:

1. مواد التلوين والرسم (ألوان مائية، ألوان خشبية، ألوان شمعية، طباشير ملونة (جافة وزيتية)، أقلام فلوماستر أو تحديد سميكة).

2. الورق والخامات الأساسية (أوراق بيضاء وملونة (A4، مربعة، دائرية)، أوراق كرتونية، ورق مقوى، ورق لاصق، ورق سيلوفان، ورق تغليف لامع، ورق الجرائد والمجلات (لأنشطة القص والكولاج)،مفرش بلاستيكي لحماية الطاولة من البقع).

3. أدوات القص واللصق والتشكيل (مقصات آمنة للأطفال برؤوس دائرية، صمغ سائل، لاصق شفاف، معجون الغراء، فرش للرسم واللصق، قطّاعات بأشكال مختلفة (نجم، قلب، دائرة...)، فرادات (محاليج) لفرد الصلصال والعجين).

4. مواد الحماية والتنظيم(مراييل للرسم (بمقاسات أطفال)، عبوات ماء بلاستيكية صغيرة لغسل الأدوات، مناديل ورقية ومناشف قماشية، علب لتخزين الأدوات بعد الاستخدام).

5. مواد التشكيل (صلصال ملون (طري وغير سام)، عجين اللعب محضر منزليًا أو جاهز، طين صناعي (لأنشطة النحت المبسط)، إسفنج، إسفنجات طباعة بأشكال حيوانات وحروف).

6. خامات من البيئة (قشور بيض نظيفة، أوراق شجر جافة، أزرار، رمل، ريش، خيوط صوف، شرائط، قماش، دانتيل،أعواد مثل أعواد المثلجات، عيون متحركة، كرات قطنية، بقايا أقمشة، أغطية علب بلاستيكية، ورق ألمنيوم).

7 ركن التخطيط

أهميتــه:

يُوفر ركن التخطيط بيئة محفزة للأطفال للتعبير عن أفكارهم وتطوير مهاراتهم الحركية الدقيقة من خلال أنشطة الكتابة والرسم. كما يسهم هذا الركن في تعزيز الاستقلالية والثقة بالنفس لدى الأطفال، ويُشجعهم على التخطيط المسبق لأعمالهم وتنظيم أفكارهم بطريقة منهجية .

كما يُساعد ركن التخطيط في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتخطيط الاستراتيجي لدى الأطفال، من خلال توفير أنشطة متنوعة مثل تخطيط الحروف والأرقام والأشكال الهندسية وتُشير الدراسات إلى أن الأطفال الذين يشاركون في أنشطة التخطيط يُظهرون تحسنًا في قدراتهم على حل المشكلات واتخاذ القرارات.

بالإضافة إلى ذلك، يُعزز ركن التخطيط من مهارات التواصل والتعاون بين الأطفال، حيث يُتيح لهم الفرصة للعمل الجماعي وتبادل الأفكار، مما يُسهم في تطوير مهاراتهم الاجتماعية واللغوية .

أثاث الركن:

يُصمَّم أثاث ركن التخطيط بما يُراعي خصوصية الطفل ويعزّز استقلاليته، ويوفر بيئة هادئة تساعده على التعبير والتفكير المنظم. ويتكوّن الأثاث من:

- طاولة فردية أو ثنائية بمقاسات مناسبة لطول الطفل، تسمح له بالكتابة والتخطيط براحة ويُفضّل أن يكون سطحها غير لامع وسهل التنظيف.
- كرسيان صغيران مريحان وثابتان، يدعمان الجلوس الصحيح أثناء النشاط ويُستخدمان في العمل الفردي أو الثنائي .
- خزانة صغيرة أو وحدة تخزين بأدراج لحفظ (ملفات الأطفال وخططهم اليومية، وبطاقات العمل الفردية)
- سلة تنظيم أو صندوق أدوات يُستخدم لحفظ أدوات الكتابة والتخطيط اليومية بشكل منظم (أقلام، ممحاة، مساطر...).
- قطعة سجادة صغيرة (اختياري) لتحديد مساحة الركن، وإضفاء جو من التركيز والهدوء.

المواد والأدوات:

1. أدوات الكتابة والرسم والقص:

- أقلام رصاص عريضة ومناسبة لقبضة الطفل.
- أقلام تلوين خشبية للتلوين والتزيين.
- ممحاة، براية آمنة الاستخدام.
- أقلام سبورة ملونة (جافة المسح).
- سبورة صغيرة فردية (لوحية مغناطيسية أو ورقية).
- مقصات آمنة للأطفال برؤوس دائرية.

2. الورق والوسائط:

- أوراق بيضاء وملونة بأحجام متنوعة (A4، نصف ورقة، مربعة).
- بطاقات كتابة صغيرة .
- كتيبات مصغّرة فارغة للتعبير الكتابي الحر.
- أنشطة جوزال.
- أوراق عمل مبسطة للرسم والتخطيط اليومي.

3. أدوات تنظيم ومساعدة:

- ملفات شفافة أو مغلفات بلاستيكية لحفظ أوراق عمل الأطفال.
- سلة أو صندوق لحفظ أدوات الطفل الشخصية.
- ملصقات أو رموز تُستخدم لتحديد الأنشطة أو تسجيل الاسم.

8 ركن الحاسوب

أهميتــه:

يُعد ركن الحاسوب من الأركان التعليمية المهمة في البيئة التعليمية للتعليم المبكر، لما له من دور بارز في تنمية مهارات الطفل المعرفية والتقنية منذ سن مبكرة. فهو يُعزز من قدرة الطفل على التعلم الذاتي والاكتشاف من خلال التفاعل مع البرامج التعليمية الهادفة، كما يُسهم في تنمية التفكير المنطقي والمهارات الحركية الدقيقة عبر استخدام الفأرة ولوحة المفاتيح. ويساعد هذا الركن أيضًا في التمهيد لتعامل الطفل مع الأجهزة التقنية بطريقة آمنة وموجهة، مما يُكسبه استقلالية وثقة في النفس. بالإضافة إلى ذلك، يُعد ركن الحاسوب داعمًا للمحتوى التعليمي المقدم في غرفة التعلم، حيث يُمكن استخدامه لتدعيم مفاهيم ومحتوى الوحدات التعليمية بوسائط مرئية وسمعية تُثري التجربة التعليمية وتحفّز خيال الطفل وتفاعله.

أثاث الركن:

يتضمن أثاث ركن الحاسوب ما يلي:

- طاولة حاسوب بحجم منخفض يتناسب مع طول الطفل وبزاوية آمنة ومستقرة.
- كرسي صغير بظهر مسند، ثابت، ومريح. ارتفاعه يراعي راحة الطفل عند الجلوس لفترة قصيرة.
- فاصل بسيط أو سجادة لتحديد مساحة الركن ضمن الصف وتمييزه عن الأركان الأخرى.
- توصيلات كهربائية آمنة محمية ومرتبة جيدًا (ويُفضل استخدام أغطية للمخارج).
- رف أو خزانة صغيرة لحفظ الأقراص والمواد التعليمية الرقمية بشكل منظم.

المواد والأدوات:

1. الأجهزة:

- حاسوب مكتبي أو محمول (يُفضل ذو شاشة لمس).
- فأرة ولوحة مفاتيح بسيطة مناسبة للأطفال.
- سماعات رأس (اختيارية وخاصة للاستخدام الفردي لتقليل الضجيج).

2. البرامج التعليمية (محتوى رقمي):

- ألعاب تعليمية مناسبة لمرحلة التعليم المبكر مثل:
  - مطابقة الأشكال والألوان.
  - الحروف والأرقام.
  - الترتيب والتسلسل.
  - الأصوات البيئية والحيوانات.
- برامج للرسم والتلوين (مثل PAINT أو تطبيقات مشابهة).
- مقاطع فيديو تعليمية قصيرة بصيغة آمنة.
- تطبيقات تفاعلية تُناسب موضوعات الوحدة التعليمية.

3. أدوات مساعدة:

- بطاقات تعليمية لشرح خطوات استخدام الجهاز.
- ملصقات توجيهية (مثل: "اضغط هنا"، "ابدأ"، "انهِ النشاط").
- مؤقت بصري أو ساعة رملية لضبط وقت كل طفل داخل الركن.

الخاتمة

إن البيئات التي ينشأ فيها الطفل تشكّل الإطار الأول لعلاقته بالعالم، وتمثل المساحة التي ينمو فيها فكره وتنضج مشاعره، وتتكون فيها ملامح ذاته. ومن هذا المنطلق لم يكن إعداد هذا الدليل مجرّد استعراض لاشتراطات مادية أو تعليمات تنظيمية، بل هو دعوة جادة لإعادة التفكير في كيفية بناء بيئات تُصاغ بروح الطفولة واحتياجاتها، و التزام وطني ينسجم مع التوجهات الطموحة لرؤية عمان 2040، التي وضعت الإنسان في صدارة أولوياتها، واعتبرت التعليم المبكر أساسًا لتحقيق تنمية مستدامة شاملة.

وقد جاء هذا الدليل ليجسّد تلك الرؤية من خلال طرح متكامل في فهم الخصائص النمائية لمرحلة التعليم المبكر بوصفها مرتكزًا لتصميم بيئات تعليمية تستجيب لحاجات الطفل وتطوره. كما تناول معايير الصحة والأمن والسلامة، وأكد على أهمية المساحات الخارجية الآمنة ودورات المياه المصممة وفق اشتراطات تراعي خصائص نمو الطفل واحتياجاته واستقلاليته.

ويمتد الدليل ليقدّم إطارًا عمليًا لتخطيط البيئة المادية التعليمية من منظور تربوي، مستعرضًا دور معلمة التعليم المبكر في تهيئة غرفة التعلم وتنظيم الأركان وتوزيع الأثاث بطريقة تدعم التعلم النشط واللعب الهادف والاستكشاف الحر. كما يشمل اشتراطات متعلقة بغرف تعلم الأطفال ومواصفات الأثاث وترتيب القاعات الصفية، إلى جانب توصيف لمكونات الأركان التعليمية بما يعزز النمو الشامل للطفل.

يمثّل هذا الدليل أداة تنظيمية داعمة لصنّاع القرار والقيادات التربوية ومعلمات التعليم المبكر، التي تهدف إلى توحيد وتعزيز جودة البيئة التعليمية من خلال اشتراطات واضحة وممارسات قابلة للتطبيق. ويأتي ذلك في انسجام تام مع توجهات رؤية عمان 2040، التي تؤكد على بناء منظومة تعليمية ذات جودة عالية قائمة على التمكين والابتكار وضمان بيئات آمنة ومحفزة للطفل منذ مراحل نموه الأولى.

المراجع

- المشيقرية، م. (2010). التعليم قبل المدرسي: رياض الأطفال. وزارة التربية والتعليم، المديرية العامة للمدارس الخاصة.
- حماد، هـ. ج.، و مروه، ن. ن. (2004). تنظيم البيئة التربوية (طبعة تجريبية). وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.
- سلطنة عُمان. (2023). قانون التعليم المدرسي الصادر بالمرسوم السلطاني رقم {31\2023}، المادة {23}. الجريدة الرسمية، العدد 1494، 21 مايو 2023.
- كولكر، ل.، و كورواليك، د. (2021). برامج الطفولة المبكرة العالية الجودة، ماذا، لماذا وكيف؟ (غ. ب. السدراني، ترجمة). دار جامعة الملك سعود للنشر.
- وزارة التعليم. (2020). الدليل التنظيمي والإجرائي لمعلمة رياض الأطفال. وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية.
- وزارة التعليم. (2021). دليل البيئة المادية {سلسلة الأدلة التطبيقية للمنهج الوطني ومعايير التعلم المبكر النمائية: 0-6 سنوات}. وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية.
- يحيى، خ. أ. (2016). مدخل إلى رياض الأطفال. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- Berk, L. E. (2013). *Infants, Children, and Adolescents* (7th ed.). Pearson Education.
- Head Start Early Childhood Learning and Knowledge Center. (2025, June 5). *Tips for Keeping Children Safe: A Developmental Guide – Preschoolers*. https://www.headstart.gov/safety-practices/article/tips-keeping-children-safe-developmental-guide-preschoolers
- National Association for the Education of Young Children. (2022). *Developmentally Appropriate Practice in Early Childhood Programs Serving Children from Birth Through Age 8* (4th ed.). NAEYC.
- Nash, B. C. (1981). The Effects of Classroom Spatial Organization on Four- and Five-Year-Old Children's Learning. *British Journal of Educational Psychology, 51*(2), 144–155.
- Piaget, J. (1952). *The Origins of Intelligence in Children*. International Universities Press.
- UNICEF. (2018). *Learning Through Play: Strengthening Learning Through Play in Early Childhood Education programs.* https://www.unicef.org/sites/default/files/2018-12/UNICEF-Lego-Foundation-Learning-through-Play.pdf

إعداد:

زينب بنت علي بـن خميــس العجميــة

سمية بنت عبدالله بن مسعود الهاشمية

منى بنت سالــم بـن محمــد الكلبانية

تصوير:

محمد بن سالم بن سيف العنبوري (رئيس قسم المحتوى الإبداعي)

ابراهيــم بن حمـد بن حامــد القاسمــي (مصـــور فوتوغرافــي)

التدقيق اللغوي:

كامل بن سالم بن علي السيابي

(أخصائي مناهج تعليمية أول / لغة العربية)

إخراج وتصميم:

زينب بنت علي بن خميس العجمية